الله اكبر ذاك فضل الله يؤ ... تيه لمن يرضى بلاحسان
ونرى المخلف في الديار تقودا ... احداً الا ثاني خص بالحرمان
الله اكبر ذاك عدل الله يقضيه على من شاء من انسان
وله على هذا وهذا الحمد في ال ... اولى وفي الاخرى هما حمدان
حمد لذات الرب جل جلاله ... وكذاك حمد العدل والاحسان
يا من تعز عليهم ارواحهم ... ويرون غبنا بيعها بهوان
ويرون خسرانا مبينا بيعها ... في اثر كل قبيحة ومهان
ويرون ميدان التسابق بارزا ... فيتركون تقحم الميدان
ويرون انفاس العباد عليهم ... قد احصيت بالعد والحسبان
ويرون ان امامهم يوم اللقا ... لله مسئلتان شاملتان
ماذا عبدتم ثم ماذا قد اجبتم من اتى بالحق والبرهان
هيئوا جوابا للسؤال وهيئوا ... ايضا صوابا للجواب يداني
وتيقنوا ان ليس ينجيكم سوى ... تجريدكم لحقائق الايمان

يشير الى الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان يسئل عنهما الاولون والاخرون ماذا كنتم تعبدون وماذا اجبتم المرسلين

تجريدكم توحيده سبحانه ... عن شركة الشيطان والاوثان
وكذاك تجريد اتباع رسوله ... عن هذه الآراء والهذيان
والله ما ينجي الفتى من ربه ... شيء سوى هذا بلا روغان
يا رب جود عبدك المسكين ان ... جئ الفضل منك لضعف العبدان
لم تنسه وذكرته فاجعله لا ... ينساك انت بدأت بالاحسان
وبه ختمت فكنت اولى بالجميل ... وبالثنا من الجهول الجاني
بالعبد ليس يضيع بين نوافح ... وخواتم من فضل ذي الغفران
انت العليم به وقد انشاته ... من تربة هي اضعف الاركان
كل عليها قد علا وهو التي ... تحت الجميع بذلة وهوان
وعلت عليها النار حتى ظن ان ... يعلو عليها الخلق من نيران

والتي

واتى الى الابوين ظنا انه ... سيصير الابوين تحت دخان
فبعثت الى الابوين رحمتك التي ... وسعتهما فعلاك الابوان
هذا ونحن بنوهما وحلومنا ... في جنب حلمهما لدى الميزان
جزء يسير والعدو فواحد ... لهما واعدانا بلا حسبان
والضعف مستول علينا من جميع جهاتنا سيما من الايمان

قوله من تربة هي اضعف الاركان اي ان الانسان مخلوق من تراب وقوله اضعف الاركان اي الاركان الاربعة وهي الماء والهوى والنار والتراب قوله وعلت عليها النار الخ يعني قوله تعالى عن ابليس اللعين انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قوله هذا ونحن بنوهما الخ يعني ان عقولنا في جنب عقلهما جزء يسير وعدوهما واحد واعداؤنا بلا حسبان

يا رب معذرة اليك فلم يكن ... قصد العباد ركوب ذا العصيان
لكن نفوس سولته وغرها ... هذا العدو لها غرورامان
فتيقنت يا رب انك واسع ال ... غفران ذو فضل وذو احسان
وكما مقالنا ما قال الابوان قبل ... مقالة العبد الظلوم الجاني
نحن الاولى ظلموا وان لم تغفر الذ ... نب العظيم فنحن ذو خسران
يا رب فانصرنا على الشيطان ليس ... لنا به لولا حماك يدان

فصل في ظهور الفرق بين الطائفتين وعدم التباسهما الا على من ليس بذي عينين

والفرق بينكم وبين خصومكم ... من كل وجه ثابت ببيان
ما انتم منهم ولا هم منكم ... شتان بين السعد والدبران
فاذا دعونا للقرآن دعوتم ... للرأي اين الراي من قرآن
واذا دعونا للحديث دعوتم ... انتم الى تقليد قول فلان
وكذا تلقينا نصوص نبينا ... بقبولها بالحق والاذعان
من غير تحريف ولا جحد ولا ... تفويض ذي جهل بلا عرفان
لكن باعراض وتجهيل وتا ... ويل تلقيتم مع النكران

Copyright © King Saud University